Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لأن بودلير لم يعمل على اتمام حلقات مفقودة كثيرة فى طيات مذهبه ، ولم يكن من المثابرة والانكباب بحيث يمكنه أن يأخذ شيئا من الأشياء مأخذا جديا وأن ينظر الى الحيـاة نظرة فيها عناية أو غيرة أو اهتمام • والعيب الأصيل الذى يتمثل فى غياب عنصر الحيوية من النقد البودليرى انما يأتى عن هـذه الروح الذاتية المفرطة حتى امتاز بها الرجل طيلة أيامه على الأرض • كان فرديا زيادة عما يلزم بالنسبة الى ناقد يريد الخير للأدب وينشد الرفعة للفن الذى يعمل كاهنا فى محرابه • وكان يشعر بالعبث والتفاهة فى شئون الحياة على نحو أفقده كل اعتبـار للتقدم وكل تقدير للارتقاء الذى نصيبه الأعمال العادية •

وادا دهبنا الى حد القول بأن بودلير لم يكن قادرا على تركيز مجهوداته فى عمل من الأعمال أو بذل عنايته فى باب من الأبواب فليس معنى دلك أنه كان قليل الأهمية فى تاريخ النقد • لأن مدهبه النقدى لا يخلو من نفحة عبقريه استندت الى فلسفة فى التحليل وجمال فى التفصيل وقوة من الأداء • ويقول (رينيه لالو) تأييدا لكلامنا هذا فى كتابه عن مراحل الشعر الفرنسى (ص ٨٦) أن مقالتيه عن الفن الرومانتيكى والتطلعات الجمالية تثبتان ضلاعة مواهبـه النقديه • وأغلب ظنى أنه استفاد كثيرا من التوجيهات التى كان يصـدرها فى تعليقاته عن الفنون الأخرى كالموسيقى والتصوير ولكن الذى لاشك فيه أنه قد استفاد كثيرا من الاتجاه الذى سار فيه سان بيف والخطوات التى مشى فى أثرها • ان الاثنين ــ بودلير وسان بيف ــ هما الناقدان المهمان فى الحركة الرومانتيكية اذا نظرنا اليها محصـورة فى النطاق الفرنسى •

وأهم ما يمكن أن يعزى الى بودلير فى حركته النقدية هو أنه فتح الباب أمام الرمزية الصحيحـة كيما تتقدم وكيما نأخذ مكانهـا المرموق بين المذاهب • فليس فى فن بودلير فى النظم وحده هو الذى